

من نىوبورك إلى الشرقاى ماذا بقى لءاعش فى العراق؟



انطلقت فجر الءوم الءلاءاء عملفاء ءءرر مءىنة الشرقاى العراقفة ءنوب مءىنة الموصل؁ على لسان رئفس الوزراء العراقف ءفءر العباءف ومن مءىنة نىوبورك الأمرفكة بعء لقاء مع الرئفس الأمرفكف بارك أوباما وءمل اللقاء عءء من الرساءل المهمة؁ كما أن العملفاء العسكرف لم ءبءاً الءوم فقء سبقفها مءموعة ءءركاء ولكن عملفة الزءف البرف كانت البءافة الءوم.

الشرقاى ومعركة ءءرر فى سءور

ءعءبر الشرقاى من المءن المءورفة ءفء ءقق على الءءوء ءنوبفة لمءافظة نبنوى وءابعة إءارفاً لمءافظة صلاح الءفن وآءر معاقل ءنظفم الءولة ”ءاعش“ ففها.

والشرقاى فقسفها نهر ءءلة إلى قسففن: السائل الأفمن وهو الءف فشكل مركز القضاء والسائل الأفسر والءف فمءل رف المءىنة؁ كما ءقق المءىنة ملاصقة لمءىنة الءضر ءارفءفة المشهورة؁ وءعءاء سكانها فءءاوز 90 ألف نسمة ءسب إءصاءفاء عام 2013 وفسكنها عشائر عربفة؁ ومن أبرز عشائر المءىنة - عشائرها من أكبر عشائر العراق - ءبور؁ والءمفلة؁ واللففب؁ والعفبء؁ والءفم وعشائر آءرى؁ ءمءاز المءىنة بءربة ءصبة للزراعة؁ كما أن ففها العءفء من الشعراء والأءباء المشهورفن.

على ءرار عءء من المءن العراقفة ءعرضء لءصار ءانق قبل عملفاء العسكرف أءف لمءاعة ءقففة؁ إضافة لنزوح أغلب سكانها وسط ءءاهل لأف اسءعءاءاء مءىنة لاسءقبالهم من قبل الءكومة العراقفة مما فاقم المعاناة؁ بفنما نزء العوائل المؤفءة للءنظفم شمألاً باءءاه مءىنة الموصل.

بعء ءووصل للاءفاق مع ءانب الأمرفكف ءم إعلاء ساعة الصفر للزءف على المءىنة وانقسف المشاركون بالعملفة للقطاعات ءوافة؁ ءفء مءلها المقاتلاء الأمرفكة ضمن ءءالف الءولف؁ والقواء ءوافة

العراقية التابعة لوزارة الدفاع.

بينما شاركت القطاعات البرية العراقية عبر مدفعية الجيش العراقي، وقوات النخبة "الفرقة الذهبية" العراقية إضافة للحشد العشائري لصالح الدين من المكون "السني".

ووفق شهود عيان من داخل الموصل والشرقا فإن قوات داعش في الشرقا انسحبت مع عوائلها باتجاه الموصل، وبقي فقط ما يطلق عليه "حوائط الصد" والأبنية المفخخة، والخنادق المغممة، التي قد تشكل عائقًا حقيقيًا في تقدم القوات العراقية البرية لما تحتاجه من جهد هندسي، وعمليات كرف مع الجيوب التي وضعتها داعش داخل المدينة، وكل هذا لن يشكل نقطة تمنع الدخول للمدينة ولكن قد يعيق التقدم ويكسب بعض الوقت.

القوات الخاصة العراقية

ماذا بقي لداعش في العراق؟

ما بقي للعراق لتخطي مرحلة وجود داعش العسكري المتواجد على الأرض العراقية هي عدد من المناطق يمكن حصرها في (جزر الأنبار، القائم، عنه، راوة، والحويجة، والشرقا، والموصل) ويقتسم الجيش العراقي والبشمركة الكردية القتال على تلك المناطق ويتوقع أن يتم القضاء على التواجد العسكري كليًا في العراق نهاية هذا العام أو في مطلع العام القادم.

يخوض الجيش العراقي الآن معارك على جبهتين هما الشرقا وجزر الأنبار (نقصد بجزر الأنبار جز الرمادي وهيت والبغداد) وهي مناطق غرب محافظة الأنبار إضافة (القائم، عنه، راوة) بمساعدة طيران التحالف الدولي، وتعتبر هذا المناطق ليست بالجوهريه والعصية عسكريًا وإنما مسألة وقت ويتم تحريرها بشكل نهائي خاصة أن هذه المناطق أغلبها ليست مدًا كبيرة ولا بكثافة سكانية مخيفة.

بينما تستعد البشمركة الكردية لعمليات تحرير الحويجة التابعة لمحافظة كركوك والتي تعتبر قاعدة للتنظيم في كركوك ويتوقع أن العمليات سيتم تأخيرها بعد الموصل ولكن هناك أصوات تحذر من الإقدام على تحرير الموصل قبل الخلاص من كل جيوب التنظيم في العراق.

خروج الموصل من حكم تنظيم الدولة "داعش" يعني الضربة القاضية لتواجده العسكري المكشوف على الأرض في العراق

وتبقى الموصل هي المعركة الحقيقية الوحيدة التي تحمل الكثير من الأمور أبرزها حجم التداخل الموجود في القوات المتمركزة حولها التي ذكرتها في مقال "رقة شطرنج الموصل: البيادق حول المدينة"، ووفق هذه الرواية فإن حقيقة التواجد العسكري لتنظيم الدولة "داعش" في العراق مقتصر على الموصل وبقية الجيوب وهي معارك صغيرة لا يمكن اعتبارها مدن حقيقية وبخروج الموصل من حكم تنظيم الدولة يعني الضربة القاضية للتواجد العسكري المكشوف على الأرض في العراق.

لقاء الوفد العراقي في نيويورك مع الرئيس الأمريكي بارك أوباما اليوم الثلاثاء

رسائل من نيويورك

حمل تعليق الرئيس الأمريكي خلال اللقاء الذي جمعه بالوفد العراقي برئاسة حيدر العبادي اليوم الثلاثاء في نيويورك جملة رسائل مهمة، كان أبرزها الكلام عن داعش ومعركة الموصل بالتحديد، وفي خلال تعليق أوباما ذكر أن معركة الموصل ستكون صعبة وعلل ذلك لسببين رئيسيين أولهما حجم المدينة الكبير والثاني أن داعش قد تغلغت في المدينة بشكل جيد خلال الفترة الماضية، ولكنه أعرب عن الاطمئنان أن التحرك سيكون سريعًا بمشاركة الجيش العراقي وقوات البشمركة الكردية وقوات التحالف.

هءه الرساءة واضءة عن وءوء اءفاق ءاهز ببء ببءاء وأرببل بعء ءعءر ءام ءلال الأشهر الماضفة؁ فىما لم فءم ءءطرق للءانب ءءركى الذى ءوقع البعض أن فكون له ءور فى عملفاء ءءربر الموصل. فىما قال أوباما إن العملفاء العسكرفة سءأء بعفن الاعءبار ءمافة وأمن المءنبلن فى الموصل؁ إءافة إلى أن الولافاء المءءة مسءعة ءءقءم مساعءاء إنسانفة عاجلة؁ وءلك المساهمة بشكل فعال فى عملفة إعمال مءفنة الموصل بعء ءءربر. فىما صرء مسؤؤل عسكرفى أمرفكى أن الاسءعءاءاء سءكون كاملة لإءلاق معركة اسءعاءة الموصل فى منءصف شهر أءوبور القاءم.

وفق هءه المعطففاء فإن الرئفس الأمريكى فبءو أنه فبءء عن ءسم قبل مءاءرءه الببء الأبفض الأمر الذى سبءعل معركة الموصل هف معركة سرفعة كون أوباما لم فبق له الكءفر لىءاءر مقعه فى الببء الأبفض الأمر الذى فبب أن فءسن اسءءلاله الساسة العراقفون للءصول على ءعم الكافى فى العملفاء العسكرفة وعملفاء الإعمار للمناطق والمءن المءررة والءف ءعءبر هف ءءءىءى ءءقفى لما بعء ءءربر. فىما لم فءطرق ءمفع لمن سفءكم المءفنة بعء ءءربر ءاصة مع مءاركة قواء بمرفءعفاء مءءلفة (ءبفش العراقى والببشمركة الكردفة) فهل سنشهد برلبن ءءفءة ما بعء ءرب وءنقسف الموصل إلى شءربن؟